

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (1) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:04](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:28](#)
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم ان الله كان بكم رحيمًا. ان الله كان عليكم رقيبًا. يا ايها الذين قالوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:58](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كذا محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:28](#)

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. عباد الله ارسل الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى - [00:01:58](#)
فدين الحق بشيرا ونذيرا. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة. وادى الامانة. ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين. وترك امته - [00:02:36](#)

على البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك او ضال ووصى امته بوصايا عظيمة من اخذ بها وعمل بمقتضاها سعد في الدنيا والاخرة وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الاولى لرسول - [00:03:06](#)

الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم للمرضى بالصبر. وصيته صلى الله عليه وسلم للمرضى من المسلمين بالصبر. عباد الله والذي دفعني للحديث عن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر في هذا الوقت - [00:03:41](#)
بالذات امران اثنان. اما الامر الاول فهو اذكر نفسي اخواني المرضى المسلمين في كل مكان. بما اعده الله عنده يوم القيامة. للصابرين على المرض من النعيم المقيم. لنصبر سائلين المولى في علاه. ان يمن علينا وعلى جميع - [00:04:18](#)

مرضى المسلمين بالشفاء العاجل انه ولي ذلك والقادر عليه اما الامر الثاني وهو كثرة الفتن. فنحن نعيش في زمن الفتن. فتن كقطع في الليل المظلم. ولا نجاة للمسلم. في الفتن وفي زمن الفتن - [00:04:48](#)

الا بالصبر الا بالصبر. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر المسلمين اذا نزلت الفتن بالصبر ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان يعود المرضى ويصيب بالصبر. عن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهي وجعة - [00:05:20](#)
فقال لها كيف تجدينك بخير يا رسول الله؟ الا ان ام من دم برحت بي انا بخير يا رسول الله. الا ان الحمى اذتني انا بخير الا ان الحمى اذتني. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبر - [00:06:02](#)

اصبري فوصاها بالصبر بل امرها بالصبر وقال لها فانها اي الحمى تذهب خبث ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد اصبر ايها المريض واستعن بالله في صبرك واحتسب الاجر عند ربك واحسن الظن بربك. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:36](#)
وسلم يقول الصبر ضياء الصبر بها يضيء لك ايها المريض الطريق الى ربك ويقول صلى الله عليه وسلم ومن يتصبر يصبره الله وما

اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - 00:07:17

ويقول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي انا عند ظن عبدي بي فاحسن الظن بربك ايها المريض. اخي ها انا اضع بين يديك - 00:07:43

فضل المرض لتصبر عباد الله ان المرض ولا تتعجب ان المرض نعمة من نعم الله على عباده الصالحين ان المرض نعمة من نعم الله على عباده الصالحين فبه بالمرض ترفع الدرجات. وبه تكفر السيئات. وبه - 00:08:08

يتحصل على الجنات التي فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا على قلب بشر ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في وصاياه الكريمة يخبرنا بذلك يخبرنا بفضائل - 00:08:45

المرض والتي منها. اولا المرض دليل على صلاح يا عبد وصلاة دينك. المرض دليل على صلاح العبد وصلابة دينه. والدليل على ذلك عن مصعب عن مصعب ابن سعد. عن ابيه. رضي الله عنه - 00:09:08

عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الامثل فالامثل الانبياء احب الخلق الى الله الذين ارسلهم الله الى البشرية يهدونهم الى الطريق هم اشد الناس بلاء - 00:09:38

ثم الامثل فالامثل. يقول صلى الله عليه وسلم يبتلى الرجل على حسب دينه. فان انا دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه وما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة - 00:10:05

وما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوق عليه قطيفة - 00:10:43

اي مريض بالحمى الشديدة يقول ابو سعيد فوضعت يدي فوق القطيفة فقلت ما اشد حماك يا رسول فقلت ما اشد حماك يا رسول الله رسولنا صلى الله عليه وسلم العبد الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:11:08

حبيب رب العالمين. اصابته الحمى الشديدة انتقل ابو سعيد ما اشد حماك يا رسول الله؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان اي معشر الانبياء كذلك تشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر - 00:11:45

ويضاعف لنا الاجر. فقال ابو سعيد رضي الله عنه يا رسول الله من اشد الناس بلاء؟ فقال صلى الله عليه وسلم الانبياء قال ثم من؟ قال العلماء قال ثم من؟ قال الصالحون - 00:12:15

خير الناس الانبياء. العلماء. الصالحون. هم اشد الناس بلاء اذا قال صلى الله عليه وسلم وكان احدهم يفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالعطاء اسمعت ايها المريض فالمرض دليل على صلاحك وصلابة دينك فاصبر - 00:12:43

لا تجزع لا تتفخر اصبر ثانيا المرض يا عباد الله دليل على محبة الله للعبد يقول انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع - 00:13:21

عظم البلاء. وان الله اذا احب قوما ابتلاهم وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومال الساقطة فالحجر رضينا ربنا قل ايها المريض رضينا ربنا وما لنا لا نرضى - 00:13:48

وكل شيء يجري بتقديرك ومشيتك فانت اضطريت له. وانعمت علينا بالصبر. وجفيتنا الفضل كله لك وميز ايها المريض بين الابتلاء وبين العقاب فالانسان اذا كان على معصية ويقترب المعاصي فما نزل بك فهو عقاب من الله - 00:14:17

وما اصابك من سيئة فمن نفسك انت السبب وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم انتم السبب. ولكن ان كنت مستقيما على امر عابدا لله وحده بعيدا عن الشرك. تبعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بعيدا عن البدع - 00:14:57

سالكا سبيل الصحابة بعيدا عن سبل الشيطان فاعلم ان ما نزل بك يا عبد الله انما هو ابتلاء من الله ودليل على محبة الله سهولة المرض يبلغ العبد منزلته عند الله التي لم يبلغها - 00:15:25

يقول صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتقول له المنزلة عند الله. فلا يبلغها فلا يزال يبتليكم بما يكره حتى يبلغه حتى يبلغه ايها فالله متفضل عليك ايها المريض. يبتليكم لتصل الى المنزلة العظيمة التي قدرها الله لك - 00:15:53

رابعاً المرض يظهر المريض من الذنوب والخطايا ايها المريض اصبر. فالمرض يطهرك من الذنوب والخطايا. تلقى الله وما انت خطيئة. يقول صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا - [00:16:24](#)

ولا غمل ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياهم ويقول صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقي الله وما عليه قطيعة. فتخيل ايها المريض وانت - [00:16:58](#)

القضاء تقف بين يديه يوم القيامة وما عليك خطيئة. الى اين تذهب؟ الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول اني اذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمنة - [00:17:28](#)

ان الله عز وجل يقول اني اذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما ابتليته فحمدني اي المريض على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه هذا كيوم ولدته امه من الخطايا - [00:17:51](#)

فالحمد لك يا رب. الحمد كله لك الحمد كله لك. نحمدك بالليل والنهار. في السر والعلن فان حمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه هذا كيوم ولدته امه من الخطايا - [00:18:20](#)

وعن جابر رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام السائب وهي مريضة بالحمى فقال لها ما لكي تزفزين اي ترتعدين قالت ام السائل الحمى الحمى يا رسول الله؟ لا بارك الله فيها - [00:18:52](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا تسب الحمى لا تسب الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد خامساً ايها المريض المرض سبب لدخول الجنة. تريد الجنة؟ اصبر على المرض - [00:19:25](#)

اكسب اجرًا عند الله. يقول صلى الله عليه وسلم اذا ابتليت عبدي بحبيبتي اي بعيني فصبر عوضته عنهما الجنة ايا كان المرض وتصبر فالجنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد - [00:19:59](#)

بعث الله اليه ملكين فقال له معك انظر ماذا يقول المريض لامواله؟ فان حمدني فيرفعون ذلك الى الله والله اعلم بالمريض وبحواله وبما يقول فان حمد المريض ربه على الابتلاء ورضي وصبر. قال الله عز وجل لعبدي علي - [00:20:32](#)

لعبدي علي ان انا توفيتك اي في هذا المرض ادخلته الجنة. وهذا هو الشاهد ان المرض سبب لدخول الجنة. وان انا شفيتك ابدلتك لحماً خيراً من ودماً خيراً من دمه. وان اكفر عنه سيئاته - [00:21:06](#)

والمرأة السوداء التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع مريضة بالصرع واني اتكشف. اذا اصابني المرض اتكشف فادعوا الله لي فادعوا الله لي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت ولك الجنة. ان شئت - [00:21:35](#)

صبرت على المرض ولك الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر يا رسول الله اصبر على المرض يا رسول الله. ماذا تريد هذه المرأة؟ تريد الجنة غصبا عن المرض والمريض - [00:22:10](#)

يمنعك النوم اجعلها تتألم. مع ذلك فاصبر تريد الجنة. ولكنها قالت يا رسول الله اني اتكشف اذا اصابني المرض. امرأة مريضة تصيبه الصرع ولا تريد ان تتكشف وهي مريضة مع انها اذا تكشفت وهي لا تدري لا شيء عليها ولا اثم عليها. ولكنه الحياء - [00:22:36](#)

فدعا لها الا تتكشف اين الحياء اين الاسلام امرأة مريضة تصرع عند الحياء لا تريد ان تتكشف. ما الذي اصاب نساء المؤمنين اين الحياء اما تخشى هذه المرأة المتبرجة؟ ان يصيبها الله بالصرع - [00:23:12](#)

وتندم في وقت لا ينفع فيه الندم سادساً واخيراً الصابر على المرض يأخذ اجره يوم القيامة بغير حساب. قال تعالى انما لا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب كالماء المنهمر اجر بغير حساب - [00:23:48](#)

من رب العالمين الكريم سبحانه وتعالى. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب ان قرضت جلودهم اي في الدنيا بالمقاريض ليأخذوا مثلهم في الاجر. فاصبر ايها المريض فاصبر - [00:24:22](#)

استعن بالله واحتسب اجرًا عند الله. فالصبر ضياء. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يمد علينا وعلى جميع مرضى المسلمين بالشفاء العاجل. انه ولي ذلك والقادر عليه. اخلق بهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:24:51](#)

الحمد لله رب العالمين. ولا عاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمداً عبده

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:25:11](#)

اخي المريض الامثلة للصابرين كثيرة وكثيرة جدا ولكن اذكر لك مثالا واحدا ذكره الله لنا في القرآن ضرب اروع الامثلة في الصبر على المرض. لتتأسى به لتتأسى ايوب ايوب عليه السلام - [00:26:03](#)

ابتلاه الله بالمرض في جسده وبذلك وباولاده فصبر ايوب وقالت المدة وايوب صابر يحتسب الاجر عند الله. مهما طالت مدة المرض والله عز وجل وصف لنا حالته وهو في المرض والابتلاء. فقال تعالى انا - [00:26:37](#)

اي بعد الابتلاء صابرا انا وجدناه صابرا. فلما وجده الله كذلك اثنى عليه. فقال تعالى نعم العبد انه الله نعم العبد انه اواب فلما صبر ايوب على البلاء وتأدب مع ربه في الدعاء استجاب الله له - [00:27:17](#)

وكشف عنه الضر. قال تعالى وايوب اذ نادى ربه ان في مسل ينظر وانت ارحم الراحمين واستجبنا لهم كشفنا ما به من ضر قلنا ايها المريض وانت ارحم الراحمين ادب في الدعاء - [00:27:53](#)

وانت اعلم بحالي وانت ارحم الراحمين. ما زاد على ذلك تعلمنا ايوب الصبر وعلمنا الادب في الدعاء مع الرب سبحانه وتعالى. ربي مسني الضر. وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. بهذه السرعة الاستجابة والشفاء - [00:28:36](#)

لانهما بيد الذي يقول للشيء كن فيكون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعلى جميع مرضى المسلمين بالشفاء العاجل. انه ولي ذلك والقادر قادروا عليه. عباد الله ما هي الوصية الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا - [00:29:14](#)

الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان كان في العمر بقية ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. ارنا باطل باطل ومقدس انابة. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام - [00:29:41](#)

مسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:30:07](#)